

فيه قلبان صادقان ليتكلمتا بلغة الحب والاخلاص دون أن يتأثرا
بغضبه أو يكثرنا لصواعقه . والمجتمع يكبر هذه المقاومة العنيفة
من قلب أدرك حقوقه وعرف عظمته فأثر على الاحكام البلهاء .
لا بأس بالاصطلاحات والعادات في حل اعتدالها لأنه حسن أن
تعرش « اللبلا با » بألوف الاغصان والحبال على الجدار القوي .
ولكن حذار من الافراط لئلا يجمد النبت الطفيلي منفذاً إلى
داخل البنيان فيفسد إحكام أجزائه ويهدم متانة أركانه . ان
حبنا لا يضره بشراً ولا يؤذي أحداً بل يسعد نفسينا ويرفعنا
إلى عرش مبدعنا . فاتبعي مشورة قلبك واصغي إلى صوت
ضميرك ثم أجيبي . ماري ، كوني لي ! اعلمي ان الكلمة المرتعشة
الآن على شفئك انما هي حكم عليّ وعليك بالسعادة أو
بالشقاء .

صمت وضغطت على يدها فضغطت على يدي بأنامل ملتبهة
وقد بدا التأثير في وجهها وحركاتها . والسماء الزرقاء المنشورة
فوق رأسي لم أرها حياقي على جمال ظهرت فيه الآن وقد هدّتها
الزوبعة وأنفذت اليها الغيوم واحدة بعد أخرى .

ثم قالت كمن يتعمد تأجيل القرار النهائي: « ولماذا تحبني ؟ »

أجبت « بل سلي الطفل لماذا ولد ، والشجرة لماذا أزهرت ،